نافذة

في ذكرى العدوان

في عام ١٩٤٥ وبالتحديد في اليوم التاسع والعشرين من شهر أيار، يذكر جيلنا تلك الأمسية الرهيبة التي عاشتها دمشق والمدن السورية الأخرى.
في تلك الليلة، الكبار منا اليوم كانوا صغارا. وكانت أصوات الانفجارات تهزّ قلوبهم فترتعش كأجنحة عصافير من شدة البرد.
في تلك الليلة ضربت دمشق بالقنابل المحرقة جراء وقوفها ضد الاحتلال الفرنسي ومطالبة سكانها بالاستقلال وبالتخلص من التبعية للمحتل الأجنبي. ومع هذا لم يكن ذلك لينفع المحتل الفرنسي بشيء، فكان اليوم التالي للعدوان يوماً جديداً من أيام النضال وصولا إلى يوم الاستقلال والتحرر.
وفي هذا السياق يذكر أن رئيس وزراء بريطانيا آنذاك ونستون تشرشل اتخذ قراراً باسم الحكومة البريطانية بالتدخل لوقف العدوان الفرنسي على سورية وبلغ به رئيس الجمهورية في تلك الحقبة شكري القوتلي، يوم استقبل الجنرال باغيت القائد العام للجيوش البريطانية في الشرق الأوسط، بحضور كل من المستر آلن شو والجنرال بيلون قائد سلاح الجو البريطاني.
ومعروف أن الاحتلال الفرنسي لسورية دام ربع قرن من الزمان، وكانت بداية هذا الاحتلال من تاريخ توقيع اتفاقية الهدنة في سنة ١٩١٨ بين الحلفاء والدولة العثمانية على ظهر الدارعة البريطانية آغا ممنون في ميناء موردوس في بحر إيجه. وكما هو معروف أيضاً أن الفقرة السادسة من الاتفاقية المذكورة قضت باستسلام جميع الحاميات العثمانية لقادة الحلفاء في كل من سورية ولبنان وفلسطين والعراق والحجاز وعسير واليمن.
اليوم التاسع والعشرون من شهر أيار ١٩٤٥ يبقى شاهدا على عنجهية المستعمر الفرنسي في بلادنا، كما يبقى شاهدا على انهيار أعصابه في نهاية المطاف وتكبده الخسائر الفادحة على أيدي ثوار سورية على مدى سنوات طويلة منذ تاريخ الاحتلال في عام ١٩٢٠ حتى اندحاره في عام ١٩٤٥ أمام مقاومة أطياف شعبنا في ساحات المواجهة مع الفرنسيين الغزاة.
وفي هذا اليوم تتنامى في ذاكرة أجيالنا صور المجازر التي ارتكبها المستعمر الفرنسي بحق شعبنا كما تتنامى فيها صور البطولات التي جسدها على أرض الوطن شهداؤنا حتى يوم الاستقلال، وإن أحدنا لا يملك سوى رفع القبعة تقديرا وتمجيدا مستداما لذكراهم اليوم وفي كل يوم.

د. اسكندر لوقا

كارات رمضانية قديمة

أنس تللو

هي كارات قديمة كانت تنشط في رمضان بشدة... بعضها مازال مستمراً وبعضها ذهب مع التراث القديم الزائل... ومنها ما هو خاص بشهر رمضان ومنها ما هو عام يزداد في رمضان انتشاره.
منها ما يتعلق بالطعام مثل (البغجاتي والعرقسوساتي وبائع الناعم وخبز المعروك...)، ومنها ما يتعلق بالملابس مثل (الخياط- والطرابيشي والكندرجي...)
يترأس تلك الكارات (الناعم) أو (الجرادئ)...
الناعم طعام رمضاني شهي كان يتفنّن صانعوه في إعداده، وهو رقائق من الطحين تُقلى بالزيت ثم تترك في الهواء الطلق لكي تتخشب ثم تُرش بقطرات من الدبس، ثم توضع في أقفاص من الخيزران ليحملها البائع المتجول على رأسه ويطوف بها الأحياء والأزقة والحارات، وينادي عليها بعبارات جميلة مثل: يللي الهوا رماك يا ناعم... رماك وكسّر عضامك يا ناعم... يالله كل سنة والحبايب سالمة يا ناعم... فيقبل الناس على ابتياعها، حتى أصبح من المألوف مشاهدتهم وهم يحملون أطباقها إلى منازلهم قبل المغرب.
ومن الأكلات الرمضانية نوع خاص من الخبز يتم خبزه وعركه مع الطحين والسكر ويُحشى بقطع من الزبيب والفواكه المجففة وهو (المعروك)، ويباع بالقطعة وليس بالكيلو، وهو نوع فاخر من الخبز تتم صناعته خصيصاً من أجل شهر رمضان.
كذلك يتم تجفيف المشمش وكبسه ضمن قوالب ليخرج ممدداً ويوضع في أغلفة ويباع تحت اسم (القمر دين)، يتم حلّه بالماء حتى يغدو شراباً لذيذاً سائغاً لا يستغني عنه الصائم قبل البدء بطعام الإفطار.
والعرقسوس تروج صناعته في رمضان، وهو شراب لابد منه في الصيف... وقد كان العرقسوساتي يحمل سطولاً من التنك ليملأها بعصير السوس، ثم يضيف إليها قطعاً من الثلج بحسب الطلب.
أما كارات الملابس فهي كارات تسعى لتهيئة الملابس ترقباً للعيد القادم، فتجهز الملابس للكبار والصغار بشكل كامل، وكما يقول المثل الشعبي القديم (من الطربوش للبابوج).
كانت تترأس هذه المهن مهنة الطرابيشي ؛ فقد كان الطرابيشي يصل الليل بالنهار في عمل متواصل لكي يرضي جميع زبائنه من راغب في صناعة طربوش جديد إلى راغب في تنظيف أو تصليح أو كي طربوشه القديم... وقد انقرضت هذه المهنة نظراً لندرة لابسي الطرابيش في أيامنا هذه.
تليها مهنة الخياط ؛ فقد كان من النادر أن يتم شراء الطقم أو الحذاء جاهزين، ولا يكون ذلك إلا تفصيلاً، لذلك كان الخياط أيضاً يعمل بغزارة شديدة ليلبي طلبات الزبائن من خياطة البزات والقنابيز والشراويل والقمصان قبل حلول العيد.
كذلك (الكندرجي) ذاك الذي كانت تزدهر صناعته في شهر رمضان لأن الناس كانوا ينتظرون هذا الموسم ليفصلوا حذاء يقولون عنه الكلمة المشهورة آنذاك (من العيد للعيد)، يقصدون بها أن هذا الحذاء قد بلغ من المتانة وجودة الصناعة حداً يجعله يبقى سنة كاملة لديهم... لا كما هي حال بعض أحذية اليوم.
وكان يندر أن يخلو حي أو حارة صغيرة من خياط أو كندرجي.
ومن الكارات التي تنشط في رمضان ولاسيما في العشر الأخير منه كار (البغجاتي) أي صانع الحلويات إذ تنشط في رمضان صناعة الحلويات مثل البقلاوة والكنافة والنمورة والكول وشكور... على أن رمضان كان له حلوياته الخاصة مثل النهش والبرازق والغريبة والمعمول والتويتات.
وهكذا فقد كان رمضان يستنفر بائعي الحلويات والسكاكر والشوكولا والخياطين والحذائين والبغجاتية... وكان أصحاب تلك المهن من ذوي الضمائر الحية والنفوس القوية.
اليوم لن أقول إن رمضان قد تغير... إن رمضان كائن جامد لا يتغير، إن بعض النفوس هي التي تبدلت فغلب على هذا الشهر الطمع والاحتكار والتلاعب بالأسعار.

«إذا ماتوا انتبهوا» تجربة في المسرح التفاعلي في السويداء

رغد شجاع لـ«الوطن»: استخدمنا بنية المسرح التفاعلي كوسائل علاجية وترفيهية

عامر فؤاد عامر

يقول الأديب ميخائيل نعيمة: «من كان لا يبصر غير محاسنه ومساوئ غيره؛ فالضرير خيرٌ منه». ويحتاج مجتمع اليوم، المؤلّف من شرائح متنوّعة وغنيّة، يلتهمها عصر السرعة والتغيير، وتجتاحها انعكاسات الأزمة والحرب، يحتاج إلى المزيد من التوعية، والوقوف لحظة صدق مع ذاته، سواء بصورة فرديّة أم بصورة جماعيّة. ويصبّ هدف مسرحيّة «إذا ماتوا انتبهوا» في هذه الخانة الهادفة إلى رفع سويّة الوعي لدى المتلقي وحثّه للبحث عن إجابة حقيقيّة أثناء العرض وبعد رحيله من قاعة هذا العرض، ولاسيما أن هذا العرض ينضوي في تصنيفه ضمن أحد أشكال المسرح التفاعلي اعتماداً على مشاهد وراوٍ يطرح السؤال على الجمهور مستنبطاً منه الإجابة عن اختلافها أو تشابهها ممن تقع عليه بقعة الضوء.

من مسرحية إذا ماتوا انتبهوا

ورشة ثمارها كثيرة

قدّمت المسرحيّة نماذج واقعيّة من صلب الأسرة السوريّة، لكنها بلهجة مدينة السويداء، فباتت أقرب للجمهور فيها، وجاءت هذه المشاهد بين طريقة التربية والتعامل بين الأم وابنها وبين الأخ وأخته وعشيقته وبين الأخوات في البيت الواحد ذوات الطبع المختلف... إلخ. ومن هذه النماذج طُرحت الأسئلة لتضيء على عيوب يعرفها الجميع لكن لا يشتركون في نقاشها والإفصاح عنها. وهذا ما ذهب إليه العرض ليجمع عدداً كبيراً من الأجوبة بطريقة تعاونية مشتركة فرضها شكل ونمط الأسلوب المختار. وللحديث عن العرض وعن الورشة التي سبقته وماهيتها، ومضمونها، وكيف تمّ التحضير لها استعداداً لتقديم العرض، التقينا مخرجة العرض والمشرفة على الدورة «رغد شجاع» لتقول:
«قدّمت خطّة المشروع لمؤسسة «مواطنون فنانون» التي ترأسها د. «ماري الياس» أستاذة المسرح في المعهد العالي للفنون المسرحيّة في دمشق، والتي احتوت اقتراح إقامة ورشة عمل في المسرح التفاعلي في مدينة السويداء. وتوجّهت هذه الورشة لمجموعة من الأشخاص العاملين في الجمعيات الإنسانية الاجتماعيّة الذين هم على تماس مباشر مع الناس (الأطفال- النساء- ذوي الاحتياجات الخاصة إلخ..) لتدريبهم على تقنيات المسرح التفاعلي بهدف استخدامها كوسيلة علاجية وترفيهية مع الفئات المذكورة، مع العلم أن السويداء تفتقر مدربين في هذا المجال على الرغم من كثرة الجمعيات الإنسانية فيها. وامتد المشروع ٣ أشهر وكان الهدف أولاً: العمل مع هذه الفئة العمريّة الشابة على تشكيل مشاهد مسرحيّة تفاعليّة، وإعدادها لتنتج عرضاً مسرحياً تفاعلياً متكاملاً. وثانياً: تدريبهم خلال الورشة على مجموعة تقنيات كالألعاب، والتمارين، وطريقة كتابة النص التفاعلي، وخصوصيّة هذا النوع المسرحي ومرونته للتعامل مع مختلف الفئات والشرائح ليكون وسيلة فنيّة (علاجيّة ترفيهيّة) جديدة تستخدم بالشكل الصحيح. وبالفعل تمّ تنفيذ هذين الهدفين ضمن خطة زمنيّة مدروسة حققت نتائجها العمليّة، فمثلاً لم يكن لدى الشباب والصبايا الجرأة الكافية على البوح بمشكلاتهم. لكن هناك أسلوب مُتّبع بالورشة يحفّز على البوح بالمشكلات، منها خلق جو الألفة والمحبة بين الجميع. وقد لاحظت صعوبة في إخراج المشكلات منهم، لأنهم ضمن عمرٍ وطبيعة عمل تضعهم في موضع «الحسبان والتحسب» إضافة إلى المستوى التعليمي. لكن لاحظت مشكلاتهم من خلال علاقتهم مع بعضهم بعضاً، وتصرفاتهم، وأفكارهم، وعلى سبيل المثال: معظم المتدربين كانوا صبايا ثلاثينيات العمر، وغير متزوجات، أو حتى غير مرتبطات بعلاقات حبّ، لم تبح إحداهن بذلك عندما طلبت من الجميع (رسم أحلامهم أو غناء مشكلاتهم) وكأن الحبّ ضعف وعيب أو ليس من طموحهن، وهنا استفدت أيضاً من تشكيل المشاهد النهائيّة وتوزيع الأدوار عليهم. وعلى هذا النسق تمت كتابة النص، وكان خلال شهر واحد مع التدرب عليه، والاهتمام بتمارين الصوت والنظر في عيون الآخر وإخراج الإحساس من العمق إلخ.

بين التقليد والتفاعل

قدّم العرض في سينما بلانت في مدينة السويداء، ومن دون مراعاة لشروط خشبة المسرح، فكان التحدي أن يكون العرض في مكان مفتوح على الجمهور وبفضاء متصل بهم مع كاميرا فيديو تتنقل بين الجمهور لتسلط ضوءها على إجاباتهم وتنتقل لالتقاط ما ترويه الممثلة وما يقدمه الممثلون في المشاهد التي عملوا على كتابتها مع أعضاء الورشة الآخرين، وما يلفت الانتباه أيضاً هي حالة التحدي التي قام بها هؤلاء، فهم ليسوا ممثلين أصلاً بل أشخاص عاديون أرادوا أن يخوضوا التجربة فقرروا ونجحوا في أن يوصلوا الهدف من إقامة الورشة في الأصل. وتعليقاً على المسرح التفاعلي وخصوصيّته وعلى شروط العرض واختيار مدينة السويداء له تضيف لنا «رغد شجاع»: «شروط المسرح التفاعلي ذات مرونة حيث يمكن تطبيقها في أي مكان أو بقعة من هذه الأرض، وأنا أتحدث هنا عن شروط: أولاً: المكان فيمكن أن نلعب في أي مكان حتى لو لم يكن مسرحاً. ثانياً: التعامل بشكل مريح ومشابه للبيئة كاللهجة، والتصرفات، واللباس إلخ. لكسر الحواجز مع الجمهور وإشعارهم بالراحة، وهذا يمكن تطويعه مع أي بيئة. أمّا بالنسبة للشروط المتعلّقة ببنية النصّ التفاعلي القائمة على التحليل والتركيب بمعنى تمثيل المشهد بأكثر من احتمال بناء على آراء الجمهور، فأنا برأيي أن هذا الأمر صعب التحقيق مع «غير الممثلين»، لذلك يمكن تحقيقه مع فرقة ممثلين محترفين مدربة على ارتجال حلول وتمثيلها بشكل مباشر وتمثيل مشكلات بيئة معينة ضمنها. لذلك اكتفيت بطرح أسئلة وأخذ أجوبة وهذا متاح ومطبق في المسرح التفاعلي ولا ينفي من تفاعليّة العرض. وما حاولت تجريبه هو الخروج بمزيج (مسرح تقليدي وتفاعلي) فحاولت تحقيق (المتعة والاغتراب) للجمهور لأن هذا المشروع مازال في البداية، كما أن الجمهور لايتردد في إعطاء رأيه بتصرفات شخصيات ضمن حدوتة لكنه قد يتردد ويخجل في إعطاء رأيه بتصرفات ممثل يمثل مشهداً وينتقل إلى آخر. أعتقد أن التجربة ناجحة ضمن المطروح سابقا لكنها كانت بحاجة إلى وقت أكثر وتركيز أكبر على الناحية الفنية، وهذا ما سأحاول إعادة تجربته والتركيز عليه ليكون مكتملاً أكثر في المرة القادمة.
مدينة السويداء تبدو ظاهرياً بأنها منفتحة ومتحررة من عادات وتقاليد كثيرة، لكنها في الحقيقة «غير ملوّنة» بمعنى لا يوجد فيها «تعددية»، وعندما يوضع أحد أبنائها على المحك نراه ما زال متمسكاً بعادات وتقاليد قديمة، فهي بحاجة لنبش هذه الأفكار وإعادة التعاطي معها بشكل مختلف. أما عن التفاعل، فكنت متوقعة أن التفاعل سيكون حاضراً وكثيفاً، فهذه المدينة الصغيرة معتادة على التشاركيّة بين الجنسين، ومن مختلف الأعمار في المناسبات العامة، والناس فيها يحبون دائماً أن يدلوا بآرائهم. ما يهمني في هذه التجربة هي التغييرات الطارئة على المتدربين وأهلهم كذلك، فمن دخل إلى الورشة خجولاً خرج أكثر جرأة، ومن دخل بحساسية عالية ومتعبة خرج أقل حساسية، ومن دخل بنظرة مسبقة إلى الآخر خرج بتريث في حكمه على الآخر، والذين حضروا العروض من الأهالي خرجوا متأثرين جداً وأنا أعتقد أنهم سينظرون مرة أخرى في طريقة تعاطيهم مع أبنائهم. فقد كنت أعمل كلّ الوقت على نقاط التوازن عند الجميع، وحاولت تعليمهم على ملاحظة ذلك عند الفئات التي سيتوجهون إليها، وكل ذلك بشكل غير مباشر من خلال الفنّ الأكثر قرباً من الجميع، ومتعة، ومرحاً.

في المدن المنسيّة

يغرينا أن نسلّط الضوء على ما يجري في المدن التي يمكن وصفها بالمنسيّة، مقارنةً بتسليط الضوء المستمر على النشاطات التي تقام في العاصمة دمشق، ولاسيما أن هناك تجارب غنية، وتستحق أن يُثنى عليها ويُسلط الضوء على من يضحي لتقديمها، ومثل هذه النشاطات البعيدة عن الضوء والضجيج الإعلامي لا تقلّ أهمية عما يُقام ويُثار في العاصمة الأمّ، ولا بدّ أن يكون لها أثرها ومبتغاها، علّ هذه المحاولة في لفت الانتباه أن تجدي نفعها بصورة عادلة تليق بما يمكن أن نتحدث عنه في هذه المرحلة الراهنة كدليل على رغبة الكثيرين في نذر أنفسهم وخبرتهم ووقتهم لنشر صورة راقية فنيّاً بلغة التعاون والاشتراك في جغرافية بلدنا الجميل.

رحالة وفوتوغراف يقوم بإخراج الأفلام الوثائقية

حاج قاب لـ«الوطن»: صورت سورية الجميلة سورية السلام والأمان.. واليوم لا أحتمل أن أصورها مدمرة

سارة سلامة

محمد حاج قاب، رحالة، وفوتوغرافي، وموثق ابن مدينة دمشق، هذه المدينة التي أشبعته عشقاً وحباً وعطاءً، وكانت الدافع الذي حدا به ليجوب سورية والعالم ويوثق معالم وطنه مكتشفاً كل تفصيل فيه، فمن جبال القلمون الراسخة إلى نهر الفرات الخالد، متنقلاً بين القلاع والآثار السورية العريقة، فكان صديق البشر والحجر، حمل في جولاته الكثير من الفرح والمحبة والمعرفة، ليوقف اليوم رحلاته ويعلقها بين دمعتين الأولى هي انطلاقة الأزمة السورية فهو اليوم لا يستطيع أن يصور سورية الحزينة، والدمعة الثانية هي التي ستعود قيامته من جديد مع آخر دمعة أم تُمسح، إلا أن السندباد السوري كما لقبه الرحالة عدنان تللو لم يقف مكتوف الأيدي بل بدأ بتوثيق حياة الشخصيات السورية المميزة فعشقه وتعلقه ببلده يدفعان لأن يقدم المزيد وألا يقف عند حد أبداً..

محمد حاج قاب

من سلسلة أعماله

• الترحال هو حلمك منذ أن كنت طفلاً، حدثنا عن بداية تجربتك؟
بما أنني أحد أبناء مدينة دمشق القديمة بدأت منذ طفولتي باكتشاف كل ما يتعلق بتاريخ هذه المدينة الساحرة، وأحببت مختلف مجالات الفنون وعلوم التاريخ والجغرافيا وأدب الرحلات، وكان لشخصية سندباد والرحالة الصغير وقع خاص في قلبي وأثر فيّ تأثيراً كبيراً هذا الطفل الذي جاب البلاد والآفاق باحثاً في حب المغامرة.
وعند خروجي مع أهلي إلى المناطق الريفية البعيدة كنت دائماً أنظر إلى الجبال نظرة تأملية مختلفة عن الناس كلها، وأتخيل أشخاصاً يسكنون قمم هذه الجبال المرتفعة، الأمر الذي خلق عندي حباً لاكتشاف سورية وآثارها، فبعد خدمتي العسكرية وكنت قد انتهيت من دراسة التصوير انطلقت انطلاقة ثانية، وأصبحت أمارس التصوير كهواية وواجب بأن انقل الحضارات والأشياء التي أراها للناس.

• تمتلك حساسية خاصة تجاه علاقتك مع الكاميرا؟
بالطبع هناك ارتباط كبير مع الكاميرا لأنها تنقل الواقع بشكل دقيق واليوم الرحالة بلا كاميرا لا توجد لديه مصداقية، ومثال على ذلك ابن بطوطة وابن الجبير عندما زاروا دمشق وكتبوا عنها كان بإمكانهم أن يمدحوا أو يذموا فالقلم يكون حسب نفسية الكاتب، أما الكاميرا فلا تمدح أو تذم بل تنقل الواقع كما هو.

• هل هدفك هو التوثيق؟ وهل يفترض بالرحالة أن يكون موثقاً؟
التوثيق هو أهم الأهداف التي أصبو إليها، فهذه الهواية ساعدتني على اكتشاف العادات والتقاليد لكل المناطق السورية تقاليدهم أفكارهم أزيائهم أفراحهم وجباتهم الخاصة.
كما عملت العديد من المعارض في الريف «مصياف، بشنين، عين شمس»، وكنت ألجأ للقرى حتى يتعرف ابن القرية على الفنون والنماذج الثقافية.

• بمن تأثرت من الرحالة العرب والعالميين؟
من الرحالة الذين تركوا أثراً كبيراً في قلبي ابن بطوطة فعندما أقرأ رحلته أشعر أنني أسير معه الطريق ذاته بكل تفاصيله ويأخذني إلى عالمه الآسر.
كما تأثرت بالرحالة العربي ابن الجبير، وفي العصر الحديث لدينا الرحالة السوري عدنان تللو الذي طاف العالم بدراجته، وكعالميين ماركوبولو الذي ذاع صيته بالعالم.

• تحدث لنا عن علاقتك بفن الزخرفة؟
منذ طفولتي كنت أحب أي شيء له علاقة بالفن، وأتخيل أنني سأكون خطاطاً أو رساماً، ولذلك عملت في شبابي بفن الزخرفة العربية الذي يجمع بين تجريد الطبيعة وتحويل الواقع إلى مفردات جمالية مجردة عن الواقع، وحبي لهذا الفن دفعني للتقصي عن لوحات الزخرفة التي تزين أهم الأبنية الأثرية في سورية ومن هنا كانت انطلاقتي متقصياً في الآثار والتاريخ السوري العريق.

• هل قيدتك العقوبات المفروضة على سورية من ناحية التنقل؟
لا شك أن العقوبات والأزمة التي حدثت في بلدي أثرت فينا جميعاً وقيدتنا فأنا لا أحتمل أن أرى بلدي مخرباً أتمنى دائماً أن أراه جميلاً وأنا كسوري لا أحب ثقافة «الخطي»، واستعضت حالياً عن الترحال بإخراج أفلام وثائقية وهذه أكبر خدمة أقدمها لبلدي، وكنت قد صورت سورية الجميلة سورية السلام والأمان أما اليوم فلا أستطيع أن أراها وأصورها مدمرة.

• أسست بعد عودتك من فرنسا فريق «جوالة الأرض»، المهتم بالتاريخ السوري، اليوم أين هذا الفريق؟
منهم الآن من أصبح بالسويد وهولاندا والدانمارك وتركيا والسودان، لم يبق من هذا الفريق سوى رئيسه الذي هو أنا، اليوم لم نعد فريق جوالة الأرض بل أصبحنا «في البيوت»، توقفنا عن العمل مع بداية الأزمة السورية مع أول دمعة أم سالت، ولكن يبقى الأمل بأننا سنعود عندما تُمسح آخر دمعة.

• تقوم اليوم بإخراج الأفلام الوثائقية التي تتحدث عن حياة شخصيات سورية، تحدث لنا عن ذلك؟
دائماً أبحث على الشخصيات السورية التي لم تأخذ حقها ولم يضأ عليها، ومنذ عام ٢٠١٣ إلى يومنا هذا قابلت العديد من الشخصيات السورية المتميزة وأفخر حقيقة بلقائها مثل الدكتور إبراهيم حقي طبيب نسائية وهو من الأطباء الذين عربوا الطب في سورية، والدكتور إبراهيم العطار وهو عالم آثار ولديه ٣٥ كتاباً.
أما دخولي تجربة إخراج الأفلام الوثائقية فكان ذلك لتأثري بأحد الكتّاب الذي التقيته مصادفة ولسوء أحواله فهو لم يستطع طباعة كتابه وبيعه، إلا أنه قام بنسخه على قرص «CD»، ويقوم ببيعه للمحلات بـ٧٥ ليرة، وفي يوم من الأيام كنت عند صديقي بمحل يملكه وإذا بالكاتب يدخل ويعرض على صديقي أن يشتريه، ولكن صديقي اعتذر وقال له من هذا الكاتب لم أسمع به مطلقاً.
وبعد فترة لا تتجاوز ٢٠ يوماً سمعت بأنه توفي، فهنا شعرت بالذنب والتقصير بحق أنفسنا، ولم أعد احتمل وقررت أن أفعل شيئاً ولو كان بسيطاً، وبجهد ودعم شخصي قمت بإخراج الأفلام الوثائقية وكان أول فيلم للدكتور إبراهيم حقي وعرضته في الجمعية الجغرافية، وهكذا أصبحت أعرض الأفلام بشكل دوري فكل ثلاثة أشهر أعرض فيلماً وأضعه عبر قناة خاصة بي على «اليوتيوب» ولكنها قناة تعتبر فقيرة.

• ما الرسالة التي تحب أن توصلها من خلال ترحالك وتنقلاتك؟
أقول للجميع من أبناء بلدي اخرجوا من قصة السيران الاعتيادي، واجعلوا أولادكم يعيشوا بشكل صحيح ويشتموا الهواء النقي، وأتمنى من فئة الشباب أن تقدر قيمة بلدها والانتباه إلى ما تبقى من الأماكن والآثار السورية.